



دراسة مقارنة لتأثير البيئة المدرسية على ممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية للأنشطة الحركية وفقاً لمعايير الجودة

*أ.م.د/ ايمان عبدالحليم محمد

المقدمة :

من المعروف أن المدرسة مؤسسة إجتماعية وتربوية صغرى تقع ضمن المجتمع الأكبر ، حيث تقوم بتربية النشء وتأهيلهم ودمجهم فى المجتمع ، ومن ثمَّ فهى المكان أو المؤسسة المخصصة للتعليم والتي تقوم بدور تربوى لا يقل خطورة عن دورها التعليمى .

والبيئة المدرسية ينبغى أن تكون بيئة متكاملة من حيث الإدارة الناجحة ، والمعلمين الأكفاء ، والمتعلمين المتميزين ، والمنهج الجيد ، والملاعب الرياضية ذات البيئة الآمنة من حيث الإعداد والتجهيز ، وكذلك المبنى المتكامل بالمختبرات المناسبة ، وحجرات مصادر التعلم ، والمرافق الصحية من دورات مياه وأماكن جيدة للإغتسال وأماكن تبديل الملابس .. وغيرها من متطلبات البيئة المدرسية .. وهذا بدون شك يساعد فى رفع مستوى المتعلمين ، ويجعلهم مقبلين على الحياة المدرسية بصورة إيجابية ؛ وهو ما ينعكس على ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بفاعلية وإيجابية . (17)(19)

أستاذ مساعد بقسم مناهج وطرق تدريس التربية الرياضية - كلية التربية الرياضية بالجزيرة - جامعة حلوان .

مشكلة البحث:

" هل يمكن ضمان ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بفاعلية وإيجابية فى المؤسسات التعليمية وفقاً لمعايير جودة وإعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى لمرحلة التعليم الأساسى ؟ " .

كان هذا التساؤل هو المشكلة التى إنطلقت منها الباحثة فى إجراءات هذه الدراسة والتى تهدف إلى التعرف على فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المدارس الابتدائية وفقاً لمعايير جودة مرحلة التعليم الأساسى.

وما يؤكد أهمية هذا التساؤل هو ما قدمه تقرير التنمية البشرية فى جمهورية مصر العربية من معلومات ومؤشرات كمية عن واقع البيئة المدرسية ، وكذلك ما أفادت به بعض الدراسات والتقارير عن وجود مشكلات تتصل بالبيئة المدرسية والتى تتلخص فى أن الكثير من المدارس العاملة -المشغولة- غير صالحة للإستخدام وجزء منها ذات أبنية متصدعة ، وعدد من المباني المدرسية آيلة للسقوط بالإضافة إلى وجود تقارير من الهيئة العامة للتخطيط العمرانى عام 2019م تشير إلى وجود مدارس جديدة متصدعة نتيجة لسوء التنفيذ فى الدراسات -سواء بقصد أو بدون قصد- وفى تنفيذ بناء المدارس (عدم إستيفاء المعدلات والمواصفات القانونية لمواد البناء على سبيل المثال) وهذا ما قد يؤدى لحدوث حوادث مفرجة . (12) .

وبالرغم من دخولنا فى العقد الثالث من القرن الحادى والعشرون وبالرغم من أن الدولة تبذل قصارى جهدها فى وضع السبل والإمكانيات التى تكفل تحقيق الجودة وتشجيعها لذلك ، وذلك من خلال وضع الحوافز المادية والمعنوية إلا أننا نلاحظ فى كثير من القطاعات عدم حصول الكثير من المؤسسات التعليمية سواء الجامعية أو ما قبل الجامعية (المدرسية) على جودة الإعتماد ، وهو الأمر الذى قد يتسبب وينعكس على ممارسة الأنشطة الرياضية فى بيئة مدرسية ذات مواصفات مقبولة (حاصلة على الحد الأدنى من المعايير الموضوعية من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد) وبين ممارسة هذه الأنشطة فى بيئة تفتقد للحد الأدنى من هذه المعايير. (16)

وبالتالى فإن عدم تحقيق المؤسسات التعليمية لمتطلبات الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد قد يؤدي بالتبعية إلى عدم توافر المقومات الأساسية أو الرئيسية التى تساعد على تحقيق الفاعلية فى ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المدارس الإبتدائية، وهذا ما يتضح من خلال الجدول التالى:

جدول (1)

نسبة عدد المدارس الحاصلة على جودة التعليم والإعتماد بالمراحل التعليمية المختلفة بإدارة حدائق القبة التعليمية

النسبة المئوية للمؤسسات المحققة للجودة والإعتماد	الحصول على جودة التعليم والإعتماد		العدد	المراحل التعليمية	م
	لا	نعم			
19.35%	25	6	31	مرحلة التعليم الإبتدائى	
22.73%	17	5	22	مرحلة التعليم الإعدادى	
30.77%	9	4	13	مرحلة التعليم الثانوى	
22.73%	51	15	66	المجموع	

يتضح من جدول (1) أن إجمالى المدارس الحاصلة على جودة التعليم والإعتماد بإدارة السادات التعليمية لا تتعدى نسبتها المئوية 22.73%.

ومن هنا جاءت فكرة البحث والتى تشير وفقاً لنتائج جدول (1) أن هناك مشكلة تتمثل فى وجود نسبة كبيرة تتجاوز الـ 77% من المدارس غير حاصلة على جودة التعليم والإعتماد ؛ مما قد يشير إلى أن هناك فارقاً فيما بين المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على الجودة ، وهذا بدوره قد يؤثر على ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية التى تتم فى هذه البيئة المدرسية الحاصلة على الجودة وبين ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية التى تتم فى بيئة مدرسية غير حاصلة على هذه الجودة .



وهذا ما سوف يجيب عليه أحد الأدوات التى تهدف لمعرفة ذلك ، وذلك من خلال وضع مقياس يمكن من خلاله التعرف على درجة تطبيق معايير البيئة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك بين المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الإعتقاد ، وبالتالي الإستفادة من هذا المقياس فى التعرف على درجة فاعلية ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية فيما بين النوعين (المدارس ذات جودة الإعتقاد وعدم الإعتقاد) .

أهمية البحث:

- بناء أداة (مقياس) يمكن من خلاله التعرف على واقع ممارسة الأنشطة الحركية إستناداً لمعايير الجودة .
- بناء أداة لتقييم مستويات ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- إستخلاص النتائج المفيدة عن العلاقة (المقارنة) بين ممارسة الأنشطة الحركية فى المدارس الحاصلة على جودة الإعتقاد وبين ممارسة هذه الأنشطة فى المدارس غير الحاصلة على جودة الإعتقاد من الهيئة القومية لجودة التعليم .

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

- التعرف على فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لوثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة وإعتقاد مؤسسات التعليم قبل الجامعى "مرحلة التعليم الأساسى" .
- التعرف على درجة تطبيق وترتيب هذه المعايير -معايير البيئة المدرسية- وذلك على المدارس الابتدائية الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الإعتقاد .

تساؤلات البحث:

1. ماهى درجة فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمعايير جودة مرحلة التعليم الأساسى (درجة تطبيق وترتيب معايير البيئة المدرسية وفقاً لمعايير الجودة وذلك على بعض المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الاعتماد) ؟
2. ما هى الفروق بين كل من عينة المدارس الحاصلة والمدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد وذلك فى درجة تطبيق وترتيب معايير البيئة المدرسية لممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمعايير الجودة ؟

مصطلحات البحث:

البيئة المدرسية:

هى كل ما يساعد التلاميذ على ممارسة الأنشطة الحركية فى المؤسسة التعليمية (المدرسة) والتي تتعلق فى هذا البحث بكل من: المعلمين، التلاميذ، أماكن الممارسة، المرافق الصحية، الأدوات الرياضية. (تعريف إجرائى).

معايير الجودة :

يُقصد بمعايير الجودة فى هذا البحث: هو أن يتوافر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الحد الأدنى من المعايير الموضوعية من قبل الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد والخاصة بقطاع التربية الرياضية لمؤسسات التعليم قبل الجامعى "مرحلة التعليم الأساسى" (13) وبالتالي ضمان ومساعدة التلاميذ على ممارسة الأنشطة الحركية بفاعلية وإيجابية فى المؤسسات التعليمية وفقاً لهذه المعايير . (تعريف إجرائى)

الدراسات المرجعية:

- دراسة "Mcmasters, Daniel Norman 2018م" (15) حيث أسفرت نتائجها عن وجود إختلاف فى تحديد مخاطر الملعب المدرسى وأن مدرسى ومعلمى التربية الرياضية بحاجة إلى التدريب الأكثر للتعرف على مخاطر الملاعب وطرق توفير السلامة فيها.

- دراسة "2017 Westrner Klara" (19) أشارت نتائجها إلى أن مسئولية توفير الرعاية الصحية للتلاميذ تقع على جميع العاملين بالمدرسة من مديريين ومعلمين وغيرهم من العاملين فى مجال البيئة المدرسين، وأن الكفاءة والإهتمام فى هذا المجال البيئى يعود بفاعلية كبيرة على نمو التلاميذ فى مجالات جوانب الدراسة المتمثلة فى الجوانب التربوية والنفسية والاجتماعية.

- دراسة "2016 Rehab A. Gabal" (18) وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تطبيق معايير البيئة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يؤدي إلى وجود بيئة آمنة للتلاميذ وجميع العاملين بالمدارس على وجه العموم.

إجراءات البحث:

أولاً : منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفى باستخدام الأسلوب المسحى لملاءمته لتحقيق هدف وتساؤلات البحث.

ثانياً : مجتمع وعينة البحث:

إشتمل مجتمع وعينة البحث على مدرسى ومدرسات التربية الرياضية بمدارس مرحلة التعليم الإبتدائى بإدارة حدائق القبة التعليمية للعام الدراسى 2021/2020م، والبالغ عددهم 41 مُدرّس ومُدّرّسة والموزعين على عدد 31 مدرسة إبتدائية حكومية بإدارة حدائق القبة التعليمية، كما هو موضح بملحق (1).

وتم إختيار عينة البحث بالطريقة العمدية وتكونت العينة الأساسية من عدد (30) مدرّس ومُدّرّسة بنسبة 73.17% من إجمالى مجتمع البحث بواقع (15) مدرّس ومُدّرّسة من المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد و (15) مدرّس ومُدّرّسة من المدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد ، وبلغ قوام عينة الدراسة الإستطلاعية 11 مُدرّس ومُدّرّسة بنسبة 26.83% من إجمالى مجتمع البحث ومن خارج العينة الأساسية وبالتالى بلغ إجمالى العينة

الأساسية والإستطلاعية جميع أفراد مجتمع البحث البالغ عدده 41 مُدرّس ومُدرّسة وبنسبة 100% من المجتمع الكلى.

ثالثاً : وسائل وأدوات جمع البحث:

أ- المقابلة الشخصية: حيث تم إجراء المقابلات الشخصية مع بعض مدرسى وموجهى المدارس الإبتدائية والخبراء فى مجال التربية الرياضية بهدف جمع البيانات التى يمكن الإستفادة منها فى بناء المقياس.

ب- فحص وتحليل المحتوى والوثائق: حيث تم الإطلاع على السجلات الخاصة بإدارة حدائق القبة التعليمية (ملحق 1) بهدف جمع وإستخلاص البيانات الخاصة بمدرسى ومدرسات التربية الرياضية ، وكذلك الإطلاع على المراجع والدراسات المرتبطة بموضوع البحث بالإضافة إلى وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة وإعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى "مرحلة التعليم الأساسى" وذلك بهدف التعرف على المحاور والعبارات التى يمكن الإستعانة بها فى بناء المقياس.

ج- التعرف على فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المدارس الإبتدائية من خلال المقياس:

خطوات بناء مقياس فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المدارس الإبتدائية وفقاً لمعايير جودة مرحلة التعليم الأساسى: (إعداد الباحثة)(ملحق 4)

1- تحديد الهدف من المقياس:

تم تحديد الهدف من المقياس تبعاً لأهداف وتساؤلات البحث، حيث كان الهدف من المقياس هو "التعرف على فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية وفقاً لوثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة وإعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى - مرحلة التعليم الأساسى وذلك بين المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الإعتماد من الهيئة القومية لجودة التعليم".

2- المصادر والمراجع العلمية الخاصة بالمقياس:

حيث تم بناء المقياس بعد الإطلاع على المصادر والمراجع رقم (1، 2، 3، 6، 8، 13، 14) والتي تضمنت:

- جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بممارسة الأنشطة الحركية.
- معايير الجودة لإعداد معلم التعليم الأساسى الصادرة عام 2009م.
- المعايير التى ذكرتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم الصادرة عام 2010م.
- المعايير الخاصة بمرحلة التعليم الأساسى الصادرة عام 2011م.
- المعايير الصادرة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد -الإصدار الثالث- عام 2011م.
- المعايير الصادرة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد -الإصدار الرابع- عام 2018م.

حيث قامت الباحثة -بعد الإطلاع على المصادر والمراجع السابقة- بالإجراءات التالية:

- الإطلاع على مجالات الجودة فى مرحلة التعليم الأساسى والتي تمثلت فى السبعة مجالات التالية : المعلم - التلميذ - الإدارة والتشريعات - الإنفاق والتمويل - البرامج التربوية - المباني والتجهيزات - تقييم الأداء والمخرجات. (1: 250-261)

- الإطلاع على معايير الجودة والعلوم النفسية لمعلمى التعليم الأساسى وفق متطلبات أنظمة الجودة ، والتي نُشرت فى مجلد "واقع وآفاق مناهج التعليم الإبتدائى ومعايير الجودة".

(1: 245-249)

- الإطلاع على المعايير التى ذكرها "لوثال ، باربارا **Lowenthal , Barbara** عام 1999م والتي تمثلت فى الستة مجالات التالية: المعايير التى تتعلق بالتلاميذ - المعايير التى تتعلق بالمساحة والتصميم - المعايير التى تتعلق بالموصفات الجمالية - المعايير التى تتعلق بالناحية الإقتصادية - المعايير التى تتعلق بخصائص التلاميذ النمائية - المعايير التى تتعلق بمنهاج تلاميذ المرحلة الإبتدائية. (14)

- وأخيراً تم بناء المقياس (ملحق 4) وفقاً لإصدار الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والإعتماد (13)(ملحق 3) National Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education (NAQAEE) الصادرة عام 2018/2017 م .

3- تحديد محاور المقياس:

من خلال القيام ببعض المقابلات الشخصية والمسح المرجعى للدراسات المرتبطة والكتب والمراجع العلمية المذكورة فى البند السابق (رقم 2) ، ومن خلال الإطلاع على وثيقة المستويات المعيارية لضمان جودة وإعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعى (ملحق 3) أمكن للباحثة التوصل إلى (5) محاور رئيسية مكونة للمقياس وهى:

المحور الأول معايير خاصة بتلاميذ المرحلة الإبتدائية.

المحور الثانى معايير خاصة بمدرسى ومدرسات المرحلة الإبتدائية.

المحور الثالث معايير خاصة بأماكن الممارسة.

المحور الرابع معايير خاصة بالأدوات الرياضية.

المحور الخامس معايير خاصة بالمرافق الصحية.

4- تحديد نسبة الإتفاق:

للتعرف على نسبة إتفاق الخبراء حول المقياس.. تم عرض محاور المقياس على عدد خمسة خبراء (ملحق 2) وذلك لإستطلاع رأيهم العلمى حول كل من: مدى مناسبة المحاور المقترحة للمقياس - إضافة ما يروونه مناسباً من محاور - حذف ما يروونه غير مناسب من محاور .. كما هو موضح بجدول (2) (ملحق 5).

5- تحديد الأهمية النسبية:

لتحديد الأهمية النسبية لكل محور من محاور المقياس قامت الباحثة بتصميم إستمارة لإستطلاع رأى الخبراء بكليات التربية الرياضية (ملحق 2) بهدف تحديد الأهمية النسبية لكل محور من المحاور الخاصة بالمقياس .

وقامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابى للأهمية النسبية لمحاور المقياس (جدول 3

بملحق 5) وذلك بإستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{المجموع الكلى للمحور}}{n} = \text{الأهمية النسبية للمحور}$$

ن=عدد المحكمين (الخبراء)

6- صياغة مفردات كل محور من محاور المقياس:

تم صياغة العبارات الخاصة بالمقياس وذلك بعد الإطلاع على المراجع العلمية رقم (1)، 2، 3، 6، 8، 13، 14) "المُشار إليها بالبند رقم 2" حيث بلغ عدد العبارات (55) عبارة ، كما هو موضح بملحق (4) .

وجداول (4 بملحق 5) يوضّح عدد العبارات الخاصة بكل محور من محاور المقياس وفقاً للأهمية النسبية.

7- تحديد نوع التقييم:

تم تحديد نوع التقييم الخاص بالمقياس حيث إشتمل التقييم على ميزان تقدير رباعى ، كما هو موضح بجدول (بملحق 5).

8- الصورة المبدئية للمقياس:

بعد صياغة العبارات الخاصة بالمقياس وفق معايير الجودة والتي بلغت (55) عبارة (ملحق 4) قامت الباحثة بعرض المقياس فى صورته المبدئية على السادة الخبراء بكليات التربية الرياضية (ملحق 2) بهدف إبداء الرأى حول كل من: مدى مناسبة العبارات المقترحة أسفل كل محور ، إعادة صياغة أية عبارة من عبارات المقياس ، إضافة ما يروونه مناسباً من عبارات ، حذف ما يروونه غير مناسب من عبارات، مدى مناسبة نوع التقييم "ميزان التقدير" الذى إشتمل عليه المقياس .

9- صورة الإستثمار بعد إستطلاع رأى الخبراء:

بعد عرض الإستثمار فى صورتها المبدئية على الخبراء تم حساب نسبة إتفاق الخبراء على كل عبارة من عبارات الإستثمار حيث وافق الخبراء على جميع عبارات المقياس فيما عدا العبارة رقم (42) حيث حصلت على نسبة 40% وبالتالي تم حذفها. وبالنسبة لميزان التقييم فقد وافق الخبراء على ميزان التقدير الرباعى والذى تراوحت درجاته من (صفر إلى 3) درجات، وبالتالي تم التوصل إلى صورة المقياس بعد إستطلاع رأى الخبراء حيث بلغ عدد العبارات (54) عبارة، كما هو موضح بملحق (4).

10- صدق وثبات المقياس:

أ- الصدق:

- **صدق المحكمين:** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من الخبراء (ملحق 2) بهدف إبداء الرأى حول مدى مناسبة المحاور والعبارات لهدف البحث وميزان التقييم المقترح .
وقد حددت الباحثة نسبة إتفاق 75% فأكثر للمحكمين للحكم على صلاحية المقياس، وحصلت جميع العبارات على أكثر من هذه النسبة فيما عدا عبارة واحدة وتم حذفها .
وبالنسبة لميزان التقدير: فقد إتفق المحكمين على ميزان التقدير الرباعى قيد البحث وبالتالي ووفقاً للإجراءات السابقة الخاصة بالمحكمين تم التأكد من صلاحية الإستثمار .
- **صدق الإتساق الداخلى:** حيث تم إيجاد صدق الإستثمار عن طريق إيجاد معامل الارتباط بين كل عبارة ومجموع المحور الذى تنتمى إليه وذلك على عينة الدراسة الإستطلاعية البالغ قوامها 11 مدرّس ومدرّسة ، حيث جاءت قيمة "ر" المحسوبة أكبر من "ر" الجدولية البالغ قيمتها 0.625 وذلك فى جميع عبارات المقياس مما يدل على أنها جميعاً دالة إحصائياً وبالتالي صدق المقياس.

ب- الثبات:

حيث قامت الباحثة بحساب معامل الثبات بإستخدام طريقة التجزئة النصفية على عينة الدراسة الإستطلاعية ، وبلغ معامل ثبات المقياس النصفى 0.927 وبلغ معامل الثبات الكلى بإستخدام معادلة سبيرمان براون 0.962 وهو معامل دال إحصائياً وبالتالي ثبات المقياس.

11- صورة المقياس النهائية "بعد حساب المعاملات العلمية": ملحق (4)

فى ضوء ما أسفرت عنه الخطوات السابقة والتي تضمنت كل من (عرض المقياس على الخبراء، وحساب المعاملات العلمية) تم التوصل إلى الصورة النهائية للمقياس، حيث بلغ عدد العبارات (54) عبارة ، كما هو موضح بجدول (6 بملحق 5).

12- تطبيق المقياس:

بعد التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية .. تم التطبيق الميدانى للمقياس على عينة الدراسة الأساسية البالغ عددها (30) مدرس ومدرسة وذلك فى الفترة من 2021/9/12م إلى 2021/10/12م.

رابعاً : المعالجات الإحصائية:

تم إستخدام المعالجات الإحصائية التالية بإستخدام برنامج SPSS : المتوسط الحسابى - الوسيط - الإنحراف المعيارى - التكرارات - النسب المئوية - معامل إرتباط سبيرمان . وإرتضت الباحثة مستوى دلالة (0.05) لقبول ومناقشة نتائج البحث.

مناقشة النتائج:

بالنسبة للتساؤل الأول والذي ينص على :

- ماهى درجة فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمعايير جودة مرحلة التعليم الأساسى (درجة تطبيق وترتيب معايير البيئة المدرسية وفقاً لمعايير الجودة وذلك على بعض المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الإعتماد) ؟

حيث أشارت النتائج إلى أن درجة فاعلية ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية حصلت على نسب مئوية كالتالي وذلك بالمدارس الحاصلة على جودة الإعتماد:

حصلت العبارات على نسب مئوية تتراوح من 60.8% : 85.8% وذلك بالنسبة للمحور الأول ، ومن 55.8% : 82.8% للمحور الثاني ، والمحور الثالث على نسبة من 50.8% : 75.8% ، وبالنسبة للمحور الرابع فقد حصلت العبارات على نسب من 52.00% : 70.8% ، والخامس من 56.5% : 80.1% . وهذا يشير إلى وجود فاعلية بنسب تتراوح من 52.00% : 85.8% في ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بالمدارس الحاصلة على جودة الإعتماد.

وهذا يشير إلى أن الإجراءات التنظيمية المتبعة والجادة من قبل العاملين بمدارس المرحلة الابتدائية (المدير - مدرّسى ومدرّسات المرحلة الابتدائية - الأخصائى الإجتماعى) أدت إلى إلتزام التلاميذ بالتقيد بالزي الرياضي ، وأيضاً إلتزام التلاميذ بعملية التهيئة قبل بداية ممارسة الأنشطة الحركية حيث أن التهيئة تمثل جزء حيوى وهام قبل بداية الممارسة الحركية والذي تسهم في تهيئة القلب والعضلات والمفاصل للأداء ويرفع درجة حرارة الجسم ويساعد على توظيف أكبر عدد من الألياف العضلية خلال الممارسة الحركية.

كما دلت النتائج على حرص التلاميذ على التقيد بالتوجيهات المتعلقة بالنظام والنظافة الشخصية والتعليمات الصحية ، والتي هي نتاج طبيعي لدور الأسرة في تربية أبنائها بالإضافة إلى دور المدرّسين والمدرّسات في دعم ما يتعلق بالنظام والنظافة وهوما أثمرّ بالإيجاب على ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية.

وبالنسبة لترتيب المحاور لعينة المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد ، فقد جاء

ترتيب المحاور كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (7)

ترتيب المحاور لعينة المدارس الحاصلة على جودة الاعتماد

الترتيب	النسبة المئوية لفاعلية الممارسة	المحاور
الثاني	69.7%	معايير خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية
الأول	72.6%	معايير خاصة بمدريسي ومدريسات المرحلة الابتدائية
الرابع	68.4%	معايير خاصة بأماكن الممارسة
الثالث	69.3%	معايير خاصة بالأدوات الرياضية
الخامس	65.3%	معايير خاصة بالمرفق الصحية
الأول	71.2%	المقياس ككل

يتضح من جدول (7) أن النسبة المئوية لمحاور عينة المدارس الحاصلة على جودة الاعتماد تراوحت بين 65.3% : 72.6% .

وهذا يشير إلى أن البيئة المدرسية بالمدارس الحاصلة على جودة الاعتماد تساعد على فاعلية ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية حيث تراوحت النسب المئوية لفاعلية الممارسة بين 65.3% : 72.6% ، وهذا يدل على أن المدرسين والمدريسات بمرحلة التعليم الإبتدائي يتوافر لديهم الكفايات الأدائية الخاصة بإعداد وتجهيز البيئة المدرسية من حيث مكان الممارسة الحركية ، ووضع التعليمات والإرشادات المناسبة ووسائل العرض التي يمكن الاعتماد عليها لتنظيم ممارسة الأنشطة الحركية الآمنة بمستوى ملائم كبير بنسبة 71.2% ، وقد يرجع ذلك إلى كفاءة برنامج الإعداد الأكاديمي لديهم فيما يرتبط بالجانب التطبيقي والذي يعكس أهمية استخدام العلامات الإرشادية والرسومات التي يمكن توظيفها لإختصار الوقت المستخدم في إعطاء التوجيهات ، والتأثير على أكثر من حاسة في نفس الوقت للتلاميذ ؛ الأمر الذي يسهم في تحقيق فاعلية الممارسة ، حيث أكد كلاً من "على صالح 2020م" (9)، "رائيا يوسف 2020م" (5) على أن تخطيط مكان الممارسة الحركية ووضع العلامات والرسومات



المستخدمة في تنفيذ الممارسة قبل نزول التلاميذ من الفصل تُعد من أهم الكفايات الأدائية التي ينبغي توافرها في مدرّسي ومدّرّسات التربية الرياضية.

وبالنسبة للمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد فقد أشارت النتائج إلى أن المعايير الخاصة بالمقياس حصلت على النسب المئوية التالية:

حصلت العبارات على نسب مئوية تتراوح من 35.8% : 65.8% وذلك بالنسبة للمحور الأول ، ومن 40.8% : 65.3% للمحور الثاني ، والمحور الثالث على نسبة من 25.8% : 50.8% ، وبالنسبة للمحور الرابع فقد حصلت العبارات على نسب من 34.2% : 52.7% ، والخامس من 40.8% : 53.4% . وهذا يشير إلى وجود فاعلية بنسب تتراوح من 25.8% : 65.8% في ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بالمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد.

وهذا يشير إلى أن البيئة المدرسية بالمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد تساعد بصورة متوسطة على ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بنسب مئوية تراوحت بين 25.8% : 65.8% ، وهذا يدل على أن المدرّسين والمدّرّسات يتمتعن بمستوى متوسط من الكفايات الادائية التي تسمح لهنّ بالتعامل الشكلي والتنظيمي الملائم من حيث إصطحابهنّ للأطفال من وإلى الفصل بشكل ملائم ، ثم تهيئتهنّ لهؤلاء التلاميذ بالشكل الملائم من خلال توظيفهم للتمرينات المناسبة لأهداف كل جزء من أجزاء وحدات الممارسة الحركية ، وتوفير الأدوات والأجهزة والأدوات البديلة اللازمة لتنفيذها ، وإختيارهم للتشكيلات التنظيمية الفاعلة بدرجة متوسطة والتي تسمح لهم بحرية الحركة بين التلاميذ وتقديم الدعم المعنوي والفني لهم خلال ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بإسلوب تربوي مناسب يتميز بالتشويق والاثارة ، وبالتالي تحقيق الهدف الرئيسي لكل وحدة من وحدات الممارسة الحركية الأمر الذي يسمح بتحقيق الهدف العام لبرنامج المرحلة الإبتدائية وهذا قد تحقق وفقاً للنتائج الموضحة سابقاً بنسب مئوية تراوحت بين 25.8% : 65.8% .

وبالنسبة لترتيب المحاور لعينة المدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد ، فقد جاء

ترتيب المحاور كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (8)
ترتيب المحاور لعينة المدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد

الترتيب	النسبة المئوية لفاعلية الممارسة	المحاور
الأول	46.1%	معايير خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية
الثاني	40.9%	معايير خاصة بمدريسي ومدريسات المرحلة الابتدائية
الرابع	38.9%	معايير خاصة بأماكن الممارسة
الخامس	38.00%	معايير خاصة بالأدوات الرياضية
الثالث	40.2%	معايير خاصة بالمرافق الصحية
الثاني	40.7%	المقياس ككل

يتضح من جدول (8) أن النسبة المئوية لمحاور عينة المدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد تراوحت بين 38.00% : 46.1% .

وهذا يشير إلى أن البيئة المدرسية بالمدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد تساعد على فاعلية ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية ولكن بدرجة ضعيفة حيث تراوحت النسب المئوية لفاعلية الممارسة كما جاءت بجدول (8) بين 38.00% : 46.1% ، وهذا يدل على أن المدرسين والمدرسات بمرحلة التعليم الإبتدائي في حاجة إلى تدعيم الكفايات الأدائية التي تسمح لهم بتوفير بيئة ممارسة حركية آمنة وممتعة ، وتوفير أنشطة حركية ملائمة للتلاميذ والتي يجب التأكيد عليه تتميتها وتطويرها لدى مدرسي ومدريسات مرحلة التعليم الإبتدائي من خلال برامج التنمية المهنية ، وهذا يتفق مع ما أشارت إليه "وفاء النعيم 2014م" (11) في أن أهم الصعوبات التي تحول دون تمكن المعلمين من الكفايات المهنية اللازمة لهم تتمثل في قلة المصادر التربوية ، وعدم توافر الدورات التربوية المتخصصة ، وعدم تضمين المقررات التربوية في برنامج إعداد معلمى ومعلمات المرحلة الإبتدائية لكثير من عناصر الكفايات المهنية ، إضافة إلى إفتقار النشرات الإشرافية إلى توجيه المعلمين للنمو المهني الذاتي.



وبالتالي ترى الباحثة أن هذه النتائج تدل على وجود مستوى ضعيف من فاعلية ممارسة تلاميذ المرحلة الابتدائية للأنشطة الحركية وفقاً لمعايير الجودة وذلك بالنسبة للمدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد مما يدل على ضعف في أنشطة اللعب الحركية للتلاميذ بصفة عامة وهذا يتفق مع ما أشار إليه "محمد سعيد 2014م" (10) ، "سالى سيد 2015م" (7) على أن هناك نقصاً في توافر عوامل الأمن والسلامة في كل من (الملاعب، الإهتمام بالأجهزة الرياضية، الإهتمام بالأدوات الرياضية، الإهتمام بالمرافق الصحية المدرسية).

كما يتفق ما سبق مع كلٍ من "مكماسترز Mcmasters, Daniel Norman 2018م" (15)، "محمد سعيد 2014م" (10) والتي أظهرت عدم ملائمة الملاعب من حيث أن الملاعب غير معزولة ، وضيقة وعدم صلاحيتها للعب ، فضلاً عن وجود إختلاف في تحديد مخاطر الملاعب بين أخصائي سلامة الملاعب المعتمدون ومديري المدارس ومعلمي التربية البدنية ، كما أظهرت أيضاً أن الملاعب في المناطق منخفضة الدخل بها مشكلات تتعلق بالصيانة أكثر من الملاعب في المناطق مرتفعة الدخل ، وتكون فيها أرضية الملاعب غير مستوية وغير آمنة مما يؤدي إلى حدوث الإصابات وبالتالي عزوف الأطفال عن الممارسة الحركية .

بالنسبة للتساؤل الثاني والذي ينص على :

- ما هي الفروق بين كل من عينة المدارس الحاصلة والمدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد وذلك في درجة تطبيق وترتيب معايير البيئة المدرسية لممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية وفقاً لمعايير الجودة؟ حيث تمت الإجابة على التساؤل السابق من خلال الجدول التالي:

جدول (9)

الفروق بين عينة المدارس الحاصلة والمدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد ن=30

لصالح	الفرق بين العينتين	عينة المدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد ن=2=15	عينة المدارس الحاصلة على جودة الاعتماد ن=1=15	المعايير
	النسبة المئوية	النسبة المئوية	النسبة المئوية	
مدارس جودة الاعتماد	23.6%	46.1%	69.7%	معايير خاصة بتلاميذ المرحلة الابتدائية
مدارس جودة الاعتماد	31.7%	40.9%	72.6%	معايير خاصة بمدرسى ومدرسات المرحلة الابتدائية
مدارس جودة الاعتماد	29.5%	38.9%	68.4%	معايير خاصة بأماكن الممارسة
مدارس جودة الاعتماد	31.3%	38.00%	69.3%	معايير خاصة بالأدوات الرياضية
مدارس جودة الاعتماد	24.9%	40.4%	65.3%	معايير خاصة بالمرافق الصحية
مدارس جودة الاعتماد	30.5%	40.7%	71.2%	المقياس ككل

يتضح من جدول (9) أن الفروق بين عينة المدارس الحاصلة على جودة الاعتماد وبين المدارس غير الحاصلة على جودة الاعتماد قد تراوحت بين 23.6% : 31.7% لصالح مدارس جودة الاعتماد .

وهذه النتائج تشير إلى أن المدارس الحاصلة على جودة الاعتماد ذات إيجابية فى تقديم الممارسة الحركية للتلاميذ وذلك مقارنةً بغيرها من المدارس غير الحاصلة على هذه الجودة. حيث كانت الفروق فيما بين النوعين (المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الاعتماد) بنسبة 30.5% لصالح مدارس جودة الاعتماد.



وهذه النتائج تدل على وجود فروق بين المدارس الحاصلة وغير الحاصلة على جودة الإعتماد والتي جاءت لصالح المدارس ذات جودة الإعتماد ، وبالتالي يدل ذلك على وجود فروق بين النوعين (المدارس الحاصلة وغير الحاصلة) وذلك فى مستوى تطبيق معايير البيئة المدرسية المرتبطة بالمرافق الصحية ذات الصلة بممارسة أنشطة اللعب الحركية والمتمثلة فى توافر الشروط الصحية فى دورات المياه من حيث الإضاءة والتهوية ، وتوافر الشروط الصحية فى الأماكن الخاصة بالإغتسال بعد ممارسة أنشطة اللعب الحركية والتي جاءت لصالح المدارس ذات جودة الإعتماد.

كما تدل النتائج السابقة على وجود مستوى كبير من تطبيق معايير البيئة المدرسية المرتبطة بالأدوات الرياضية والتي جاءت لصالح المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد والمتمثلة -الأدوات الرياضية- فى كونها مصنوعة من مواد لا تؤثر على الحالة الصحية للتلميذ وذلك يمثل أهم العوامل التى ينبغى توافرها فى الأدوات المستخدمة فى أنشطة اللعب الحركية للتلاميذ ، ويتفق ما سبق مع كل من "أمين الخولى ، محمود عنان 2001م" (4)، " Westrner Klara 2017م" (20) فى أن صحة التلميذ تمثل أهمية خاصة حيث تقع مسئولية توفير الرعاية الصحية للتلاميذ بالدرجة الأولى على جميع العاملين بالمدرسة، وهذا ما تحقق بفاعلية كبيرة لدى المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد مقارنةً بالمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد.

كما يتفق ما سبق مع دراسة "Rehab A. Gabal 2016 م" (18) فى أن تطبيق معايير البيئة المدرسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية يودى إلى وجود بيئة آمنة للتلاميذ وجميع العاملين بالمدارس على وجه العموم، وبالتالي الإيجابية والفاعلية فى ممارسة الأنشطة الحركية بالمدارس الحاصلة على جودة الإعتماد مقارنةً بغيرها من المدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد.

وبالتالى تشير النتائج السابقة إلى أن البيئة المدرسية بالمدارس الحاصلة على جودة الإعتماد تساعد على فاعلية ممارسة التلاميذ للأنشطة الحركية بنسبة كبيرة بلغت 71.2٪ وذلك مقارنةً بالمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد حيث تساعد على فاعلية ممارسة



التلاميذ للأنشطة الحركية بنسبة ضعيفة بلغت 40.7% وهذا يشير إلى ضرورة إهتمام هذه المدارس بالأنشطة الحركية.

الإستخلاصات والتوصيات:

أولاً : الإستخلاصات:

فى ضوء أهداف البحث وتساؤلاته والمعالجات الإحصائية ومناقشة النتائج.. تم التوصل

إلى التالى:

- إجمالى نسبة فاعلية البيئة المدرسية على ممارسة تلاميذ المرحلة الإبتدائية للأنشطة الحركية وفقاً لمعايير الجودة بلغت 71.2% بالنسبة لعينة المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد.
- إجمالى نسبة فاعلية البيئة المدرسية على ممارسة تلاميذ المرحلة الإبتدائية للأنشطة الحركية وفقاً لمعايير الجودة بلغت 40.7% بالنسبة لعينة المدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد.
- إجمالى نسبة الفروق بين عينة المدارس الحاصلة والمدارس غير الحاصلة على جودة الإعتماد فى فاعليتها على ممارسة تلاميذ المرحلة الإبتدائية للأنشطة الحركية وفقاً لمعايير الجودة بلغت 30.5% وجاءت لصالح المدارس الحاصلة على جودة الإعتماد.

ثانياً: التوصيات : فى ضوء الهدف من البحث والمنهج المتبع .. توصى الباحثة بما

يلى:

- قيام وزارة التربية والتعليم بعمل دليل إسترشادى يحتوى على "أهمية تفعيل ممارسة الأنشطة الحركية" ليكون متاحاً أمام كل من له علاقة بالعملية التعليمية من مديرى وموجهى ومعلمى وتلاميذ المدارس وأولياء الأمور بكيفية تفعيل ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية بصورة إيجابية.
- عقد دورات تدريبية لمدرسى ومدرّسات المرحلة الابتدائية لإكسابهم السبل الملائمة لكيفية تفعيل ممارسة الأنشطة الحركية لتلاميذ المرحلة الابتدائية.
- إجراء أبحاث ودراسات مشابهة على مرحلتى التعليم الإعدادى والثانوى.

المراجع:

أحمد يوسف كنعان : معايير الجودة والعلوم النفسية لمعلمى التعليم الأساسى وفق متطلبات أنظمة الجودة - كلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية 2009 م .

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تجهيزات المؤسسات التعليمية فى الوطن العربى - تونس - اليونسكو 2010م .

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم : وثيقة معايير مؤسسات التعليم قبل الجامعى - وثيقة مرحلة التعليم الأساسى - الإصدار الثالث 2011/2010 م .

أمين أنور الخولى ، محمود عبدالفتاح عنان : التربية الحركية للطفل - دار الفكر العربى - ط 6 - القاهرة 2001 م .

رانيا عبدالعزيز يوسف : "الكفايات المهنية والأدائية لأخصائيات رياض الأطفال حاملي متلازمة داون" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية بالسادات - جامعة المنوفية 2020 م .

ريمون معلولى : "جودة البيئة المادية للمدرسة وعلاقتها بالأنشطة البيئية - دراسة مسحية ميدانية فى مدارس التعليم الأساسى" مجلة جامعة دمشق - المجلد 26 العدد 2 - دمشق - سوريا 2010م.

<http://www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories/97-136.pdf>

سالى أحمد سيد : "بناء مقياس جودة عوامل الأمن والسلامة بأنشطة التربية الحركية لرياض الأطفال" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية - جامعة مدينة السادات 2015 م .

عدنان عارف مصلح : التربية في رياض الأطفال والتعليم الأساسي - ط4 - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - الأردن 2011م .

على محمد صالح : "بناء قائمة للكفايات الأدائية والمهنية لمعلمات رياض الأطفال المرتبطة بالنمو الحركي" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الرياضية للبنين - جامعة حلوان 2020م.

محمد سعيد أيمن : "درجة توافر عوامل الأمن والسلامة في درس التربية البدنية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات لمدارس محافظة إربد" رسالة ماجستير غير منشورة - الجامعة الأردنية - الأردن 2014م .

وفاء أمير النعيم : "الكفايات المهنية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في المملكة العربية السعودية ودولة الكويت" رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية - جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية 2014م .

12. **General Organization for Physical Planning** : The National Urban Development at <http://gopp.gov.eg/> , cairo, Egypt, 2019.

13. Instrument standard levels for Basic Education; at <https://fb.docs.com/19EHP> (accessed: 20 July, 2015).

14.. **Lowenthal, Barbara** : Teaching Social Skills to Preschoolers , Child and Education, spring,2009.

15. **Mcmasters, Daniel Norman**: Perception of playground Safety Among principals, Physical Education Teachers, and A certified playground Safety Inspector. DA.Middle Tennessee State University Dissertation Abstracts. DAIA59/04, p.1108, Oct.,2018.

16. **Nation Authority for Quality Assurance and Accreditation of Education**: Pre-university education, Cairo, Egypt, at <http://naqaae.eg/> , 2015.



17. **Pangrazi, Beighle** : Dynamic Physical Education for Elementary School Children with Curriculum Guide: Lesson Plans, Benjamin Cummings, Published: 01/23/2015, ISBN-10: 013401135X | ISBN-13: 9780134011356. at <http://www.pearsonhighered.com/educator/course/Teaching-Physical-Education-Methods/91055173.page> , 2015.
18. **Rehab A. Gabal**: Designing a physical environment measure according to the quality standards and educational accreditation for primary schools. Faculty of Physical Education for Men, Helwan University, April 2016.
19. **Vitali Christian** : The importance of school management; Hachette. Nouvelles approches, 2015. at <http://vb.elmstba.com/t208227.html>
20. **Westrner Klara**: What Do Nursery Nurses Do? Nursery world: Child Care and Education in early years, Nally college publishing company, Tenesty, 2017.

